

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[463] (الطيف والخيال) وكتب أخرى في المسائل وغير ذلك؛ وديوان شعره يزيد على عشرين ألف بيت. وذكر أبو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومفرداته. وقال الثعالبي في كتاب (اليتيمة) انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد ان أهدي إلى الرؤساء والوزراء منها شطرا " عظيما ". وكانت وفاته لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمئة وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد وتولى غسله أبو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز الديلمي ودفن أولا في داره ثم نقل منها إلى جوار جده الحسين " ع " فدفن في مشهده مع أبيه وأخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة قدس ارواحهم الطاهرة، ولنورد الآن من منظوم كلامه الرفيع الشأن ما يهزله السامع عطف الاستحسان فمن ذلك قوله من قصيدة قال الثعالبي وهو مما يسكر بلا شرب ويطرب بلا سماع. أحب ثرى نجد ونجد بعيدة * الا حبذا بحد وان لم تفد قربا يقولون نجد لست من شعب أهلها * وقد صدقوا لكننى منهم حبا كأنى وقد فارقت بحداء شقاوة * فتى ضل عنه قلبه ينشد القلبيا وقوله في أخرى: ولقد زادني عشية جمع * منكم زائر على الآكام بات أشهى إلى الجفون وأحلى * في منامي غب السرى من منامي كدت لما حللت بين تراقيه * حراما أحل من إحرامي وسقاني من ريقه فسقاني * من زلال مصفق بمدام صد عنى بالنزر اذانا يقطان * وأعطى كثيره في المنام والتقينا كما اشتهينا ولا عيب * سوى ان ذاك في الأحلام